ايتها الرعيان الأرضيَّةْ
مُسلمةً كنتِ أم مسيحيةْ
الراعية
لشعوبٍ غبيَّةْ
من أنتمْ؟
ما هي معرفتكم بالحقائقِ الأرضية
أو الكونية
أو الألهية؟
ما أنتم الاَّ حشراتاً
حتى وأنكم
ميكروباتاً ميكروسكوبية
بالنسبة الى الحساباتِ الأرضية
حيواتٌ لا تعيشُ
الاَّ بالقتلِ وعلى اللحوم الحيوانية
التي تلتهمونها بشهية
فتدخل أجسادكم وعقولكم العوجائية
فتفسدها وتقتلها وتبيدها
بالسموم الغير مرئية
عندها تبدأون بالهولساتِ البربرية
فتتكلمون
عن الألهة السماوية
والأديان الهمجية

أيها البُلهاء
لا عيسى, لا موسى ولا محمد
صانوا أنفسهم من الموتِ

أو عرفوا وشاهدوا
خالقَ الكون والكرة الأرضية

أو عادوا الينا
من جناتهم الوهمية

فالذي تركوه لنا
هو بعضَ الكتبِ القصصية
السينيمائية
والأقوالِ الخيالية
فكيف بكم
أنتم الرعيان
أن تدافعوا وتتكلموا
عن ألـهة أبدية سرمدية؟
أيتها الرعيان الأرضية
الطائفية
أنتم لستم بأفضل مِنْ أيِّ شخصٍ واحدٍ منا
أو من رعاياكم البائسة المسكينة
الفقيرة المعدمة
والرجعية
هل تظنون بأننا نصدق
بأن الألهة الوهمية وكلتكم أن تدافعوا
عن
تواريخها الأرضية؟
لا والله
فأنتم لا تدافعون
الاّ عن
مصالحكم الذاتية
وبأكثر الأحيان
عن مصالحكم الطائفية
الشيطانية

اذا كانت هذه الألهة التي تدافعون عنها
حقاً الهية
فهي من دون شكٍّ
قادرة أن تدافع عن نفسها

وأن تعود من سماواتها الى الأحضان الأرضية
فهي ليست بحاجة
الى رعيانٍ ميكروبية
لكي تدافع
عن تراثاتها الجبروتية
ومن دون شكٍ فهي لن توكلكم عنها
لأوساخكم النفسية
والجسدية
ان الرعيان التي تمضي أوقاتها
تدافع عن الألهة الأموات
بالصلاة
والخرافات القصصية
بدل تحسين أوضاع رعاياها وشعوبها الحياتية
هي من دون شكٍ
طمّيعةٌ
ضعيفةٌ وغبيةٌ
الى عبدة التماثيل أقول
أتعتقدون أيها الأغبياء بأن ذِكراكم
ستخلَّدْ
بالصور الرمزية
وبالتماثيل الحجرية
الذكرى ايها ألأغبياء
لا تخلَّدْ
الاَّ
بالروح التسامحية
الغير طائفية
وبالأعمال الخيرية.